مادة التربص الميداني

الوحدة الثانية: النظام القانوني للتربص الميداني وأسسه ومبادئه ومراحله

د. عبد الحكيم لعياضي

ISTAPS SOUKAHRAS

2024/2023

قائمة المحتويات

مقدمة 5

I-الاطار القانوني التربص الميداني للطالب الجامعي 7

II-أسس ومبادئ التربص الميداني 9

III-مراحل اجراءات التربص الميداني 11

IV-آليات تنظيم فترة التربص الميداني ومتابعتها 13

V-خطوات التربص الميداني 15

خاتمة 17

مقدمة

يعد التربص الميداني أثناء التكوين الجامعي الوتر الحساس الذي من شأنه الحكم على مدى التمكن من مهنة معينة وعن الأفاق المحتمل تلبيتها ، ويكون ذلك من خلال المعرفة العامة بخبايا هذه المهنة أثناء التدريب في المؤسسات المستقبلية للعمل ، و منه إيجاد بعض الحلول للمشاكل التي تطرأ على الطالب في المؤسسات من خلال طرحها في الجامعة و العمل بها في فترات التربص ، و بالتالي فإن التربص الميداني يفيد في اكتساب خبرة مبسطة عن المهنة المتاحة.

ولتحقيق الاستفادة القصوى من التربص الميداني يتطلب مراعاة شروط خاصة لتحقيق فاعلية تسييره، من إتباع القوانين المنظمة لها، حيث جاء في المرسوم التنفيذي 13/306 المؤرخ في 2013 الذي يهدف إلى تحديد كيفيات تنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة طلبة التكوين العالي في الطورين الأول والثاني وفي مرحلة التدرج لمؤسسات الجامعية، حيث تمثل التربصات الميدانية عنصرا أساسيا لمخطط التكوين لا ينفصل عن المسار البيداغوجي، وهي إجبارية في فروع التخصص المعنية، والتي تستهدف في الوسط المهني إلى اكتساب معلومات عن الحقائق الاقتصادية والتقنية للبلاد أو تعزيزها، وكذلك اندماج الطالب تدريجيا في إطار عمله المستقبلي وكذا مساهمة الطالب في الابتكار وأعمال التصور في الهيئة المستقبلة

ولهذا سنتطرق في محاضرتنا الحالية إلى الإطار القانوني للتربص الميداني للطالب الجامعي، ومبادئه، ومن ثم الوصول إلى أهم مراحل اجراءه في المؤسسات المستقبلة، وفي الأخير آليات تنظيم فترة التربص الميداني وكيفيات متابعتها.

I الاطار القانوني التربص الميداني للطالب الجامعي

تُؤطّر وتُنظّم التربصات الميدانية للطلبة في الوسط المهني بموجب التشريع اللائحي، المتمثل في مرسوم تنفيذي معدل ومتمم، وقرار وزاري، وهي:

- المرسوم التنفيذي رقم 13/306 المؤرخ في 31 أوت 2013، المتضمن تنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة، ج. ر.ج، ج.، ع. 45 المؤرخة في 18 سبتمبر 2013، ص. 5 وما بعدها.
- المرسوم التنفيذي رقم 14/85 المؤرخ في 20 فبراير 2014 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم /306 المؤرخ في 31 أوت 2013، المتضمن تنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة، ج. ر.ج ،ج.، ع.11 المؤرخة في 26 فبراير 2014 ص. 15 وما بعدها.
- القرار الوزاري رقم 19 المؤرخ في 21 يناير 2015، المحدّد لطبيعة التّربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيات تقييمها ومراقبتها وبرمجتها.

II أسس ومبادئ التربص الميداني

2-1 أسس التربص الميداني :

تعتمد الأسس اللازمة لإنجاح العمل الميداني للمتربصين على مجموعة من الواجبات الملقاة على عاتق المتربص في علوم والتقنيات النشاطات البدنية والرياضية المتعددة والمتنوعة، فهي تتضمن التدريب على الألعاب، اختبارات اللياقة البدنية وتعليم الألعاب، الاسعافات الأولية، التدريس النظري والعلمي والقيام بالشؤون الإدارية وهكذا نرى أنها ليست مقصورة على التخصص وحده بل تتعدى إلى مجال أوسع وأكبر من الواجبات الأساسية في وظيفة المدرسة أو النادي الرياضي أو المؤسسة الرياضية، وعلى الرغم من أن مدرسي التربية يؤدون وظائفهم في جهات ومدارس ومنظمات متعددة إلا أن المهام الذي يكلف كما هؤلاء بعد تخرجهم أي أنه لابد من وضع برنامج خاص بحاجة كل المواقف على حدى.

ومن خلال ما سبق تتجلى أسس التي يستند عليها التربص لتحقيق أهدافه والغايات المرجوة ومن أبرزها ما يلي:

• اعتبار التربية الميدانية (التربص) جزءا أساسيا من مكونات برامج إعداد الأستاذ حيث يهدف إلى إفساح المجال أمام الطالب المتربص كي يتعرف على واقع العملية التعليمية ويختبر قدرته على التدريس والقيام بأدوار الأستاذ المختلفة.

• توفير الإمكانيات المادية والبشرية مثل: المشرف المتخصص والأستاذ المتعاون والمسؤولين في الكلية ومدرسة التدريب والمكافئات المالية المناسبة كلها أمور ضرورية لنجاح التربية التطبيقية وتحقيق أهدافها المنشودة.

• التخطيط المسبق والفعال للبيداغوجية التطبيقية (التربص) من قبل المسؤولين والمشرفين واختيار المدارس المتعاونة والمتفهمة لدور التربص في مجال إعداد الأستاذ من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف منها:

• تهيئة الطالب المتربص ذهنيا ونفسيا من قبل مشرفه قبل الدخول في التجربة الميدانية ضرورية لنجاحه فيها، حيث يتعرف من مشرفه على أهمية وأهداف ومراحل التربص وكيفية النجاح في هذه التجربة.

• المشاهدة والملاحظة الواعية ركن أساسي في برنامج البيداغوجية التطبيقية التي تتضمن أهدافه تنمية القدرة على المشاهدة المنتظمة الهادفة والملاحظة الذكية لدى الطالب المتربص.

• شمولية برنامج التربية الميدانية لتنمية جميع جوانب ومهارات الطالب المتربص سواء داخل الفصل من مهارات تدريبية أو داخل المؤسسة، بتفاعله مع أنشطتها وتجاوبه مع إدارتها أساس لنجاح هذا البرنامج وتحقيق أهدافه.

2.2 مبادئ التربص الميداني:

انطلاقا من أسس الواجب اعتمادها في التربص الميداني، لا بد من توفر جملة رئيسية من المبادئ التي تعمل على تخطيط وتنظيم البرامج المخصصة لإجراء التربص الميداني لتحقيق فعاليته ومن أهم هذه المبادئ نذكر:

• أن التربص الميداني يمثل جزء لا يتجزأ من إعداد برنامج المعلمين، وإذا ما أعتبر هذا البرنامج وحدة متكاملة نظرا إلى اعتباره متكامل الجوانب، فإن التربص يمثل جزء من هذا النظام ويؤثر فيه ويتأثر به وبالتالي أي خلل في برنامج إعداد المعلمين سيؤثر على التربص الميداني، كما أن أي خلل في برنامج التربص الميداني لا بد وأن ينعكس على البرنامج ككل.

وفي ضوء هذه النظرية ينبغي توفير جميع الإمكانيات وتهيئة جميع الظروف التي تؤدي إلى نجاح برنامج التربص الميداني.

• يتطلب نجاح التربص الميداني توفير مجموعة من الامكانيات البشرية والتجهيزات المادية المتنوعة.

• يتوقف نجاح التربص الميداني على درجة التخطيط والتنظيم، وبالتالي فإنه لابد من التخطيط والتنظيم الفعال لبرامج التربص الميداني.

- ينبغي أن تكون أهداف برنامج التربص واضحة للمشتركين في البرنامج جميعا.
- ينبغي أن يتحقق العمل التعاوني بين جميع الأطراف المشتركة في التربص الميداني.
- ينبغي أن يراعي في برنامج التربص الميداني إمكانية تنفيذه، بمعنى أن يوضح البرنامج في ضوء الإمكانات المتاحة وأن تستثمر هذه الامكانات بأكبر قدر ممكن.
- ينبغي أن يتصف برنامج التربص الميداني بالاتساع، بمعنى أن تراعى فيه الفروق الفردية بين الطلاب.
- ينبغي إعداد برنامج إشرافي منظم من قبل أعضاء هيئة التدريس المتخصصين والإشراف على سيره والعمل على تطويره باستمرار.
- ينبغي القيام بعمليات التقييم المستمرة لبرامج التربص الميداني.
- أن تتصف برامج التربص بالشمول أي شمولها الجوانب العملية التربوية جميعا.

III مراحل اجراءات التربص الميداني

1.3 مرحلة التدريس المصغر: تهدف هذه المرحلة إلى اتاحة الفرصة للطالب المتربص للتدريب على الأنشطة التعليمية واكتسابه المهارات التدريبية، وكذلك إعطاءه التغذية الراجعة.

وهذا الأسلوب حديث وفعال في إعداد وتدريب المدرس وهو مصمم لتنمية مهارات جديدة وتطوير مهارات سابقة، وفيه يقوم الطالب بإلقاء درس مصغر محدد الأهداف لمجموعة من المتعلمين من زملاء الطالب المتربص ولمدة قصيرة من الزمن.

وهذه المرحلة تنقسم بدورها إلى ما يلي:

• مهارة تهيئة الموقف التعليمي: ويقصدها الطالب المتربص لاستشارة تلاميذه وتشويقهم للدرس حتى يزيد من درجة اشتراكهم وفعاليتهم في الدرس.

• مهارة استخدام الأسئلة: تعتبر من المهارات التي ينبغي أن يتدرب عليها الطالب المتربص، وتؤدي إلى تنمية قدرات التفكير العلمي لدى التلاميذ.

• مهارة التمكن من المادة العلمية: هي مدى تمكن الطالب المتربص من مادته العلمية أو مدى إلمامه بالتنظيمات المعرفية للمادة التي يقوم بها وكذلك ترتيبها المنطقي.

• مهارة مرونة المدرس وطلاقته اللفظية: يجب على الطالب المتربص أن يبحث عن الطرق السهلة للتعليم ومقدرته على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة والتكلم بلغة سهلة مفهومة.

2.3 مرحلة المشاهدات الحية داخل مدرسة التطبيق:

تتم المشاهدات الحية داخل مؤسسة التطبيق وفقا لخطة معينة لها أهدافها وخطواتها التي من خلالها تتحقق هذه الأهداف، وباستخدام بطاقات ملاحظة تتضمن الخبرات العملية التي يكتسبها الطالب المتربص من ملاحظة الحياة المدرسية بصفة عامة، بملء هذه البطاقات من خلال مشاهدته وكتابة تقارير مفصلة عن كل الملاحظات.

3.3 مرحلة التدريس الفعلي: يكون فيها الطالب مسؤولا كل المسؤولية عن تنفيذ جميع المهام والنشاطات التعليمية التي يتطلبها كل درس.

ومن هنا يجب على الطالب المتربص أن يكون قد اكتسب من المراحل السابقة قدرا مناسبا من الخبرات والمهارات والكفاءات التدريسية التي تعينه على القيام بالتدريس الفعلي للتلاميذ بمفرده.

4.3 مرحلة التقويم والنقد البناء: ان التدريس الفعال يتم من طرف الطالب المتربص وذلك بحضور المشرف عليه وبعض زملائه، ثم يعقد اجتماعا يضم كل هؤلاء مع الطالب المتربص الذي قام بالتدريس قصد تقويمه، وتقدم الملاحظات والتوجيهات المفيدة.

IV آليات تنظيم فترة التربص الميداني ومتابعتها

1.4 تقسيم مدة التربص وبرمجتها:

لضمان تصرّف وسير جيد في مدة التربص، يقترح معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على مختلف الهياكل المستقبلية لطلبته، حسب طبيعة حجمها وحسب حجم نشاطها مع مراعاة الشعب والتخصصات الخاصة بالتخصصات الطلبة في الميدان، حيث يقع تقسيم مدة التربص إلى فترات مختلفة (فترتين أو ثلاث فترات في أغلب الأحيان) يقدر المؤطر الميداني الزمن الذي تستغرقه كل فترة وهذه الفترات هي:

• الفترة الأولى: هي فترة الملاحظة ويتمثل هدفها في التعرف على محيط العمل والاندماج فيه حيث تعتبر هذه الفترة فرصة للطالب لكي يتعرّف على المؤسسة التي تستقبله لقضاء فترة تربصه ويلاحظ أهم أنشطتها.

وفي حالة الهيكل المستقبل للطالب كبير الحجم، فيتعين أن تقتصر فترة الملاحظة على الإدارة أو الهيكل الذي يمارس نشاطا على صلة وثيقة باختصاص الطالب.

وتنتهي هذه الفترة بتعيين الطالب في إحدى المصالح أو الهياكل المختصة في المجال الذي يختاره لكي يتعمق أكثر في اكتساب المعارف التطبيقية الخاصة به ولكي يمكن له أن يختار موضوع تقرير تربصه.

• الفترة الثانية: التخصص في مجال من المجالات التي تختص به إحدى الإدارات أو المصالح أو الوحدات الموجودة بموقع التربص والذي اختاره الطالب موضوعا لمذكرته. حيث يقوم الطالب المتربص في التعمق في معرفة المجال الذي اختاره وفي انجاز بعض الأنشطة المندرجة ضمنه، كما ينطلق في جمع المعلومات والوثائق التي تنير سبيله لكي يفهم أكثر الموضوع الذي اختاره لمذكرة تربصه.

• الفترة الثالثة: فترة التعمق في الانجاز والقيام بالأنشطة المندرجة ضمن المجال الذي اختاره الطالب، حيث يمكن للطالب أن يتولى القيام بحل مشكلات معينة أو دراسة حالات محددة أو بتقديم مقترحات علمية في شكل تطبيقات تترجم عما اكتسبه الطالب من معارف ميدانية وعن مهارته في الانجاز. وخلال هذه الفترة يرتبط الطالب أكثر بمجال اهتمامه ويحاول أن يتقدم أكثر في انجاز تقرير تربصه بالاستعانة بمؤطريه.

ولكي يتسنى إضفاء طابع منهجي على فترة قضاء التربص، تتولى المؤسسة المستقبلة للطالب من خلال المؤطر الميداني الذي تعينه إعداد برنامج تربص بمشاركة الطالب، ويكون البرنامج في شكل رزنامة تغطي كامل فترة التربص وتوزع أنشطة الطالب حسبما يقتضيه النشاط المهني المميز بالمؤسسة وحسب ما يحتاج إليه الطالب لكي يكتسب المعارف المهنية الضرورية.

حسب مضمون المادتين 5 و 6 من المرسوم التنفيذي رقم 13- 306 المعدل والمتمم، فإن مدة التربص تُحدّد خلال كل سنة جامعية بموجب اتفاقية تُبرم بين المؤسسة الجامعية والمؤسسة المستقبلة التي تحدد فيه تاريخ ومدة ومكان التربص، وقد تضمن الملحق المتضمن نموذج اتفاقية التربص، لاسيما نص المادة 6 المتضمنة للكيفيات العملية لسير التربص، مدة التربص من شهر سبتمبر إلى شهر مايو من كل سنة جامعية، وفق نظام الأفواج ومرتين في الأسبوع.

أما القرار الوزاري الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم 19 المؤرخ في 21 يناير 2015، فإن المادة 23 منه، قد حدّدت فترة ومدة التربص حسب الحالة؛ بالنسبة لتكوينات ليسانس ل.م.د. وكذا تكوينات الماستر وفقا لما تضمنه عرض تكوين الليسانس المعنية، أو الماستر حسب الميادين والشعب والتخصصات.

غير أنه أنه عمليا يمكن تمديـدها وتقليصـها حسـب الحالـة والضـرورة والظـروف المـؤثرة في سـير البرنـامج البيداغوجي للطالب، وعدد الطلبة، والإمكانيـات الماديـة والبشـرية لأطـراف الاتفاقيـة، وكـذا شـروط ميـدان التربص.

٧ خطوات التربص الميداني

1.5 اختيار ميدان التربص:

يتم اختيار ميدان التربص بناء على:

- ميدان التربص يتوافق مع تخصصه
- مؤسسات التربص.
- مرعاة مقر المؤسسة.
- المؤسسة تكون متعاقدة مع الجامعة.
- تأشيرة رئيس القسم لتسهيل التربص.
- تواريخ مهمة (تاريخ بداية التربص الميداني، تاريخ نهاية التربص الميداني، تاريخ تسليم تقرير التربص الميداني).
- تعرف الطالب على جميع القوانين الداخلية للمؤسسة (مكان إجراء التربص الميداني) والالتزام بها

2.5 مرحلة التربص:

- القيام بمجموعة من المهام والأنشطة.
- التدريب على استخدام بعض الأدوات والتقنيات.
- الملاحظة.
- الاطلاع على الوثائق المستخدمة في ميدان التربص.
- المشاركة في ورشات العمل.

3.5 مرحلة نهاية التربص:

- تقييم الطالب من المؤطر الميداني.
- إنجاز تقرير التربص (خبرة الطالب من الميدان) يشمل جميع النشاطات والنتائج التي توصل إليها الطالب خلال تربصه ويتم تقييمه من طرف أستاذ مقياس التربص الميداني.
- إثبات حضور الطالب المتربص ومدى التزامه بالحضور في المؤسسة المستقبلة.

خاتمة

من خلال محاضرتنا نستخلص أن المشرع الجزائري سن مجموعة من اللوائح القانونية والمراسيم التنفيذية لتأطير التربص الميداني للطالب الجامعي، والذي من خلاله ينظم واجبات وحقوق الطالب المتربص وكذا أهم الآليات المتبعة لتحقيق فعاليته والغايات المرجوة منه.

حيث يعتمد التربص على أسس اللازمة لإنجاح العمل الميداني للمتربصين على مجموعة من الوجبات الملقاة على عاتق طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية المتعددة والمتنوعة.

وانطلاقا من أسس الواجب اعتمادها في التربص الميداني، يظهر جليا من توفر جملة من المبادئ التي تعمل على تخطيط وتنظيم البرامج المخصصة لإجراء التربص الميداني لتحقيق فعاليته المتمثلة في توفير مجموعة من الامكانيات البشرية والتجهيزات المادية المتنوعة، والعمل التعاوني بين جميع الأطراف المشتركة في التربص الميداني، وامكانية تطبيق البرامج المسطرة على أرض الواقع، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ويختتم بالقيام بعمليات التقييم المستمرة لبرامج التربص الميداني.

ويعد التربص الميداني مرحلة حساسة للطالب الجامعي لذلك تم التطرق في محاضرتنا إلى تقسيم هذه المرحلة إلى مجموعة من المراحل الأساسية والتي تندرج في مرحلة التدريس المصغر، ثم مرحلة التنفيذ الفعلي، وفي النهاية نصل إلى مرحلة التقويم والنقد البناء.

ولتتم استراتيجية انجاح فترة التربص الميداني ومتابعتها إلى تقسيم مدة التربص وبرمجتها، ويكون ذلك إلى ثلاث فترات مهمة كما جاء مضمون المادتين 5 و 6 من المرسوم التنفيذي رقم 13-306.

وفي الأخير فإن استنتجنا أن الخطوات الجوهرية لإجراء التربص الميداني مهمة جدا والمتمثلة في اختيار ميدان التربص، مرحلة التربص، ومرحلة نهاية التربص التي تقيم الطالب من المؤطر وانجاز التقرير (خبرة الطالب من الميدان) وإثبات حضور الطالب ومدى التزامه لحضور المؤسسة المستقبلة.

أسئلة التقويم:

- ما هي أهم المراسيم التنفيذية التي تؤطر التربص الميداني للطالب الجامعي؟
- يعتمد العمل الميداني للمتربصين على أسس هامة يستند عليها لتحقيق أهدافه والغاية المرجوة منه.
- أذكرها مع إعطاء مثال لكل منها.
- مـــــــــــا هي أهم المبادئ التي تعمل على تخطيط وتنظيم البرامج المخصصة لإجراء التربص الميداني وتحقيق فعاليته؟
- مـــــا هي المراحل الرئيسية التي يعتمدها الطالب الجامعي في إجراء التربص الميداني؟
- لضمان تصرف وسير جيد لمدة التربص التي تقدر بفترات مقسمة لإجراءات التربص الميداني في المؤسسة،
- عدِّد آلية تنظيم وتقسيم مدة التربص وبرمجتها.

مـــــــــــا هي أهم الخطوات المتبعة لإجراء التربص الميداني؟